

يوم الاربعاء
٦ كانون الاول ١٩٤٤

الاشتراك :

في فلسطين: من سنة ٢٥٠ ملا.
في الخارج: من سنة ٥٠٠ مل.

חסימת אל-אמר - נתון חסמי

MAQIQT AL-AMR - WEEKLY

تل ابيب شارع مله اسرائيل رقم ٢
س. ب. ١٩٩ تلفون ٢٨٨٠

تل-أبيب، رחוב מיקה ישראל 2
ה. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

حقيقة الامر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

كلمتنا

وايزمن والقضية الفلسطينية مناسبة الاحتفال بعيد ميلاده السبعيني



وبهذه المناسبة نورد هنا ما
يهم قراءنا بصورة خاصة ، ونفى بهذا
مقالاً شاملاً مأخوذاً عن الكتاب
الذي ظهر في الولايات المتحدة بالانكليزية
عن الدكتور وايزمان ، ثم خلاصة
مقال نشر في جريدة «دابار» — عن
سياسة وايزمان ازاء العرب .

ويظهر من هذين المقالين ، بناء
على مستندات رسمية ، ان وايزمان
مع اسمه الحديث الى إعادة اليهود
للمستعمرات الى فلسطين لتجديد حياتهم
القومية الطبيعية فيها ، لا يزال يسمى
منذ ظهوره في ميدان الحركة الصهيونية
الى امرين : (١) ان تكون النهضة
اليهودية مبنية على جاذبة انسانية سامية
وليس على نزعات وطنية متطرفة ؛
(٢) ان تندمج النهضة اليهودية في فلسطين
بنهضة الشرق العربي .

لذلك كان وايزمان دائماً زعيم
الحركة الصهيونية كلها ما عدا الفريق

احتفل العالم اليهودي واصداؤه
الحركة الصهيونية من غير اليهود ، يوم
امس الاول ، بعيد الميلاد السبعيني
للدكتور وايزمن . وقد صدرت الصحف
اليهودية حافلة بالمعلومات والمقالات
الضافية عن حياته واعماله في ميادين
العلم والاجتماع والسياسة ولا سيما فيما
يتعلق بالحركة الصهيونية . كذلك ظهرت
كتب خاصة ايضا في الولايات المتحدة
وانكلترا وغيرها مكرسة لهذا العيد .

لن يعود اليهود الى المانيا !

عقد يهود المانيا والنمسا للقيومون
في فلسطين اجتماعاً في الاسبوع الفائت
تناولوا فيه بالبحث الشؤون اليهودية
بعد الحرب . وقد اتخذ للجنتمون
القرارات الآتية :

(١) فيما يتعلق بالبقية الباقية من
يهود اوربوا للنبئين في مختلف انحاء
العالم ، يجب السعي الى حصرهم اكثر
ما يمكن في فلسطين ، كما يجب
توجيه جميع المشاريع اليهودية بحيث
تنال هذه الغاية لصالح اليهود لصالح
مستقبل الامة اليهودية ايضا .

(٢) ما من يهودي هجر المانيا —
لا فرق في هذا بين البلاد التي هاجر
اليها سواء مكرهاً ام غيراً — يفكر في
العودة الى المانيا عن طيب خاطره .
وهي تكن الحالة في المانيا بعد هذه
الحرب ، فانه بعد ان سادها النظام
النازي خلال اثني عشرة سنة ، وبعد
ان ممتت نفوس جبل كامل بكرهه
عمياء جنوبية لليهود ، وبعد هدم
جميع للراكن الاقتصادية لليهود ، فليس
عنه اقل اساس لمودة اليهود الى المانيا .
ان كرامة النفس والرغبة في البقاء
يفرضان علينا ان نرى الهوة التي تفصل

(١) منح اليهود للمستعدين لاجابة
نداء فلسطين امكانية الهجرة
الى فلسطين بواسطة اعطائهم
شهادات هجرة ، وكذلك باسداء
مساعدة اقتصادية ومالية لتكثيف
هجرتهم ثم استيطانهم في فلسطين .
(٢) اما اللاجئين من المانيا والنمسا
الذين يرغبون في البقاء في بلاد اخرى
فلا يجوز اجبارهم على مغادرة تلك
البلاد .

•••

تشرشل في سن السبعين

قائد العالم الحر في مكافحة النازية



على أثر زيارة الدكتور وايزمن
لرئيس تشرشل لتوديمه قبل مغادرته
لندن الى فلسطين ، يروي مراسل
«نيويورك تايمز» ما يأتي :

بعد ان تصافح الاثنان قال
تشرشل لوايزمان .
— ولكنك تبدو شاباً .
فاجاب وايزمان :
— اني ابلغ السبعين في الشهر
القبل .

— وانا ايضا ، قال تشرشل ،
غير انك تبدو اصغر من سنك .
وقبل ان يتمكن وايزمان من
الاجابة ، قال تشرشل بمرح ودعابة :
— هيه ، لماذا لا نجيبني على
ممايلي بالث ؟

لا بل ننظر الى هذا التحقيق بعين
حسنة . هكذا اصبح تحقيق الوحدة
منوطاً بالعرب وحدهم دون اي مانع
خارجي .

كان للمفوض له الملك فيصل اكبر
سياسي عربي في ايامه واجدم نظراً ،
يزن الامور بناء على الحقائق وليس
على الاوهام . وكذلك ايضا الدكتور

ان ونستون تشرشل هو زعيم
الحافظين البريطانيين وله بطبيعة الحال
نظريات اجتماعية وغيرها لا نوافق عليها .
ولكننا نشارك الامة البريطانية وقسماً
كبيراً من العالم الحر في الاحتفال
بيوم ميلاده الـ ٧٠ ، الذي حل في هذا
الاسبوع (١١/٣٠) . ذلك لان ونستون
تشرشل هو زعيم العالم في هذه الفترة
الخطيرة من التاريخ الانساني ، الذي تضامنت
فيه قوى الحق والديموقراطية لمحاربة
الوباء النازي الفاشي ، الذي سري في
جسم الكون ، لا بل في نفسه ايضا ،
وهدد للدينة كلها بالحرب والدمار .

وايزمان بين زعماء اليهود في هذا
العصر . لذلك قد تم الاتفاق
بينها في حينه وكان يبشر بالخير ، غير
انه حصلت بعدئذ معارضة ومقاومة
لسوء الحظ ، ونعتقد انها لو حظ
الفريقين اي اليهود والعرب معاً ،
ودارت الادوار فعاد العالم الى مفترق
الطرق والى اصدار قرارات سياسية
جديدة سوف تكون لها اهمية كبيرة ،
مباشرة او غير مباشرة ، ازاء فلسطين
والشرق العربي ايضا . وقد صرح
الدكتور وايزمان في الايام الاخيرة
بعض التصريحات السياسية لدى عيته
الى فلسطين ، يظهر منها انه لا يزال
بتمسك بالنظرية التي وضعت في اتفائه
مع الامير فيصل وهي : ان الحزازات
والتناقضات بين العرب واليهود لمحي
مؤقتة ، زائلة ، اما للمستقبل فيكون
مبنياً على اساس الاخاء والتعاون .



مظاهرات الفرح في مدينة باتراس اليونانية على اثر تحريرها . وقد استقبل السكان بالترحاب رجل حركة التحرير الربية المائدين من
مكائهم الى باتراس المحررة . اما الآن فنجري مظاهرات دموية في اليونان على أثر مطالبة الحكومة بسرغ هذه الفرق وتجريدها من السلاح .

من البديهي ان قيادة تشرشل
الجريئة الباسلة ، لم تستطع ان تتجح
بدون مساعدة الزعيمين الآخرين ،
ستالين وروزفلت ، وتضحية الامة
الروسية الباسلة للمذبذبة والامة الامريكية
الثنية النشطة . غير ان تشرشل
هو هو القائد الاول في الحرب الحاضرة
الذي ادرك الخطر وتناجى ، واول من
اضطلع بمهمة مقاومته وعاربه في الوقت
الذي يئس فيه جميع الزعماء الآخرين من
امكان الوقوف امام الخطر وصده . انه
هو الذي رفع في ذلك الحين لواء الايمان
بقوة الارادة الديمقراطية ، للتصدي ،
ضد القوة الهيمنية ، للتوحشة ، التي
يتذرع بها النازيون والفاشيون . ثم
افلح في غرس ذلك الايمان الثابت في
قلوب الملايين من ابناء امتيه وفي قلوب
زعماء العالم الحر وشعوبه ايضا .

وما دامت الحرب دائرة الرحي
فتشرشل هو زعيم العالم المتمدن ، الساعي
الى التحرر من الوحشية التي لا تزال
تترصد مهددة المجتمع الانساني بأسره .
وقد قام بمساع بدنية وروحية
وهو بين الـ ٦٥ ، والـ ٦٩ من العمر محالم
يقم بمثل اي رجل آخر في زمانه ، كما
ادار دفة سفينة الكون بشجاعة ومهارة
وحكمة لا مثيل لها .

وكانت الامة اليهودية نسبياً اكبر
نحية للوباء النازي . ولذلك فهي تعترف
لتشرشل بالجهد على ما قام به
(البقية في الصفحة ٢)

تكذيب اشاعة

تل ابيب سيد صرح السكرتير
الشرقي لوكالة اليهودية السيد الياس
ساسون الى غير وكالة (الكور) ان
الابناء التي نشرتها الصحف السورية
واللبنانية في الآونة الاخيرة عن شراء
العصيونيين اراض واقمة على الحدود
الفلسطينية للتاخة للحدود السورية
اللبنانية عارية عن الصحة تماماً ، وان
الغاية من اذاعة مثل هذه الابناء انما
هي رفع اسعار الاراضى في تلك
الجهات . واذن لا تحدث على ذلك ان
بعض كبار اللاكين الذين يملكون اراضى
واسعة على الحدود السورية واللبنانية
هم الذين اذاعوا هذه الاخبار وهم الذين
دفعوا ما دفعوا للصحف لنشرها ، وقد
أثرت جهودهم وادت الى النتيجة التي
كانوا يتوخونها من اذاعة هذه الاخبار ،
اذ ان اسعار الاراضى في المناطق المشار
اليها قد ارتفعت في الشهرين الاخيرين
ارتفاعاً عظيماً وجنى مديعو هذه الاخبار
من جراء ذلك ارباحاً طائلة .

الآن جاء دورهم وبدأوا يشعرون في بلاد



مدينة آخن الألمانية التاريخية تحولت الى انقاض. وترى في الصورة امرأة تهرب من المدينة ناقله بعض الناح



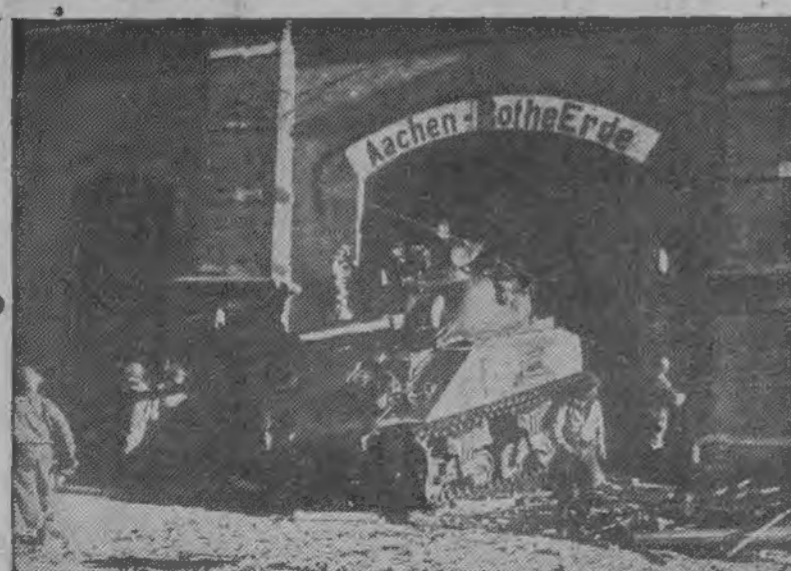
سكان آخن اصبحوا لاجئين



ملايين النساء في أوروبا يكن فيهما. عائلة ألمانية هاربة من آخن



وهانان المجوزتان الاثنتان فيينا بلا مأوى ايضا.



الدبابات الاميركية تفتق سور آخن

فرانكو يخاف

كثرت مؤخرًا الاشاعات حول قرب سقوط حكومة فرانكو الفاشية الاسبانية. ويسمى فرانكو الآن الى الظهور بمظهر سياسي صالح، عب للديموقراطية والسياسة الخ. كما يحاول ايضا التحجب الى روسيا، التي حاربا الى جانب النازيين والفاشين. غير ان القوى الديمقراطية الاسبانية، لا سيما تلك الموجودة في الخارج تستعد الى اسقاط فرانكو في اقرب وقت ممكن. وبما لا شك فيه ان حكمه سيتتهي عقب انهزام هتلر النهائي.

انتاج الحبوب الزراعية للجيش الاحمر، والواد الاولى لصناعة الحرب. فخلال ثلاث سنوات من الحرب سقيت مساحة واحدة تبلغ ٤٤١٠٥٠٠ هكتار جديدة فاصبحت اوزبكستان بهذا تنتج نصف قطن الاتحاد السوفياتي تقريبا، كما استطاعت ان تزيد بصورة محسوسة انتاج الحبوب خلال الحرب، وان تنشر زراعات جديدة في هذه البلاد، وخصوصا شمندر السكر، دون ان تترك مركزها كأول جمهورية تنتج القطن في الاتحاد السوفياتي.

وفي منطقة خوارزم، احدي اقدم المراكز الزراعية في آسيا الوسطى، نفذت مشاريع كبيرة من شأنها تحسين توزيع المياه فيها. وبين مشاريع الري الجديدة التي نفذت خلال الحرب، يجب ان نذكر بشكل خاص القناة السماة «في سبيل الوطن» (في وادي فرغانة). وقد انجز حتى الآن اول اقسامها، ومتمتت جميعا، يمكن لها ان تروي في منطقة طاشقند مساحة قادرة على ان تنتج انتاجا اضافيا يقدر بمليون من كتلات الحبوب وكية هائلة من الحنظل والفاصولياء، وكية من الاعشاب تكفي بين ٥٠-٦٠ ألفا من رؤوس الماشية الكبيرة ذات القرون. وفي نفس الوقت الذي يجري فيه انشاء الاقنية الجديدة، تستعد اوزبكستان لبناء خزان فرخان الهائل، على نهر سيرداريا. ويكاد يتم الآن انشاء سد هذا الخزان، ويصعد مستوى الماء بسرعة، وسيحقق اخيرا حلم الشعب الاوزبكي القديم: ري صحراء غولوديانا التي كانت اسمها «صحراء الجوع» والتي تغطي مساحتها اكثر من مليون من الهكتارات في منطقة اوزبكستان الوسطى.

وينظم الآن مشروع ري لهذه الصحراء ببناء نهر (سيري داريا) على مساحة ٥٠٠ ألف هكتار، ويوضع مشروع آخر يضم انشاءات ري واسعة اخرى، غايتها انجاز جهاز من الاقنية تسمح بنقل جزء من ماء نهر آمو داريا الى ثلاثة انهر قليلة المياه، هي انهر زراقشان، وكاشكا داريو، وسازار، التي تشكل وديانها مساحات زراعية هامة جدا. وبهذا يمكن ان تروي بشكل طبيعي مساحة تفوق النصف مليون هكتار، كاستروي فوق ذلك ١٥٠ ألف هكتار اخرى لا زرع فيها اليوم.

ان مساحة الاراضي المزروعة تنمو باستمرار. والحقول والبساتين الزدهرة تشن حربا ظافرة على الصحارى القديمة وعلى رمال آسيا الوسطى.

— ولم تحل بعد الازمة بين الحكومة الروسية وبين حكومة بولونيا في الهجر، كما لم تحل ايضا الازمة في العلاقات بين حكومة روسيا وبين حكومة ايران بشأن امتيازات النفط للطاولة لروسيا في شمال ايران. — واشتد مؤخرًا من جديد الخلاف بين الحكومة الصينية الوطنية وبين الشيوعيين الصينيين، للسيطرة على قسم من تلك البلاد ولهم جيش مؤلف من نصف مليون جندي. — ولم تنجح الى الآن الساعي في سبيل التوفيق بين وجهتي النظر البريطانية والاميركية، في المؤتمر لتنظيم الطيران بعد الحرب.

في ميادين الحرب والسياسة

البوليس النار من المدافع الرشاشة وجسرح وقتل عدداً من المتظاهرين.

— وثمة دلائل بان الهدوء في فرنسا هو هدوء قبل هبوب العاصفة ايضا. ولكن في حال نجاح الجنرال دي غول في زيارته لموسكو، فسوف لا يستطيع الشيوعيون الفرنسيون معارضته بشدة. وقد عاد زعيمهم تورييس مؤخرًا الى فرنسا. ويقال ان الحزب الشيوعي بدأ يفاوض الحزب الاشتراكي بشأن تقرب الحزبين.

الى النساء

لقد تأخر الى الآن بدء الهجوم الروسي العظيم المتوقع منذ اسابيع. غير ان الجيوش الروسية تقدمت في الايام الاخيرة نحو حدود النمسا، كما انها احزرت فوزا عظيما بانتحامها حدود تشيكوسلوفاكيا. وهذا التقدم يهدد ألمانيا من جهة جديدة، وفي حال نجاحه النهائي سيحدث اتجاه خطيرا في سير الحرب.

معركة الراين

اشتد في الايام الاخيرة ضغط جيوش الحلفاء على الالمان بجانب الشاطئ الغربي من نهر الراين. الحدود الطبيعية والمحصنة جدا. غير ان الالمان يستمتعون في الدفاع عن هذه المنطقة وخصوصا عن منطقة الرور الصناعية. علينا الان نسي بان الطقس في الغرب غير ملائم الآن للحركات والاعمال الحربية الواسعة النطاق. وقد فتح في هذا الاسبوع ميناء انفرس الكبير لنقل الذخائر والمؤت من امريكا وانكلترا الى الجبهات، وفي هذا تسهيل عظيم على قيادة الجنرال ايزنهاور.

الازمة البلجيكية

يظهر ان الازمة في بلجيكا ليست قرية الحل. ذلك لان قلة المؤت والفحم والواد الاولى لا حل سريع كاف لها ما دام الحلفاء مشتبكين في المعارك الدموية الهائلة مع الالمان وهم يسعون بكل قواهم الى انتهاء الحرب بسرعة. اما من جهة اخرى فالتقاء بين الحكومة التي عادت من الهجر وبين قسم لا يستهان به من الشعب مفقودة. وكانت الحركة الشيوعية في بلجيكا ضعيفة جدا قبل الحرب، غير انها قوية واتسعت خلالها، ولا سيما في السنة الاخيرة. ويرفض الشيوعيون وغيرهم من حركة القرد السرية تسليم الاسلحة للحكومة من جهة، وتصفية الحركة من جهة اخرى. اما الحزب الاشتراكي القوي في بلجيكا فيسعى الى ايجاد حل مؤقت لازمة. اي على قدر طاقة الحلفاء في مساعدة البلاد وانقاذها من الجوع والبرد والقمص في الحاجات الضرورية. وثمة رأي بان لا مناص من تأليف حكومة جديدة برئاسة الاشتراكيين.

الازمات الاخرى

ولا تزال الازمة الابطالية مستعكة وقد ازدادت تعرجا مؤخرًا بسبب معارضة الحكومة البريطانية للكونت سفورتزا، الذي رشح نفسه لوزارة الخارجية.

— وقد اشتدت الازمة في الحكومة اليونانية على اثر استقالة وزراء جهة اليسار. وتعارض هذه الجبهة قرار الحكومة، الذي يقضي بالبناء حركة للمقاومة السرية التابعة للجبهة. وقد جرت مظاهرات في اثينا فاطلق

من صحارى الى جنات ...

احياء القفار— من مهام كل امة تسعى للرق

(عن «الطريق» البيروتية)

الجفاف. ذلك ان قناة ستالين قد ضمت في مجموعة واحدة الانهار التسعة الاكثر شأنا في وادي فرغانة الاوسط، وهي انهار تصل الى اقصى غزارتها في شهر عنتفة، بفضل توحيدها في قناة وحيدة اصبح الماء يجري بكيات منتظمة في اقنية التوزيع في كل الفصل الزراعي. وتجتاز قناة فرغانة العليا المنشأة في ١٩٤٠ المنطقة الشالية الوادي، ويبلغ طولها ١٦٢ كيلومترا، وهي ايضا من اعمال الري الهامة.

وقد كان ابرز مشاريع الري في السنوات الاخيرة، انشاء خزان «كات كورغان» الذي يتسع لـ ٦٥٠ مليون مترًا مكعبًا من الماء. وقد استمر حتى الآن الجزء الاول من الخزان ويضم ١٠٠ مليون متر مكعب، فحسب بصورة محسوسة سقاية ٤٨٠ ألف هكتار من الحقول والبساتين في وادي زارقاشان، وهو من اكبر مراكز القطن في اوزبكستان، بعد وادي فرغانة.

ان انشاءات الري الجديدة قد اتسمت خلال الحرب اتساعا لم يسبق له مثيل. فزارعو للزراع التعاونية دون ان يوفروا قوة، يزيدون الى اقصى حد

قد نفذت في ظل النظام السوفياتي وفي كل جمهوريات آسيا الوسطى، اعمال واسعة الري. ففي اوزبكستان، اخذ بناء الاقنية شكلا متسعا اتساعا خاصا. ففي سنة ١٩٣٩، انتشرت حركة كبرى في المزارع التعاونية لهذه الجمهورية، فقد استفادت مما تلقت من المساعدات المادية والفنية الكبيرة من الدولة، فباشرت من نفسها مشاريع قنوات جديدة لري، واندفعت في تنفيذها اندفاعا كبيرا، بل لقد فعل اعضاء المزارع التعاونية في قضايا الري، وفي عام ١٩٣٩ وحده، بقدر ما فعلته القيصرية في ستين عاما! ولقناة فرغانة، او قناة ستالين، اهمية خاصة في هذا الصدد. فقد بنيت في ١٩٣٩، فكان طولها ٣٣٠ كيلومترا وعرضها من اسفلها ٢٥ مترا. ويتبع هذه القناة الجزء الاوسط من وادي نهر فرغانة الذي يعد بحق أولوة آسيا الوسطى. وينتج هذا الوادي ما يقرب من نصف المحصولات الزراعية في اوزبكستان. وقد سمحت هذه القناة بانتاج ستين ألف هكتار من الصحراء، وحسنت بشكل محسوس ترويض منطقة واسعة بالماء، بعد ان كانت تشكو سنة بعد اخرى من

تشرشل في السبعين

تسبها في الحكومة البريطانية؟

ج — ١٢
س — كم مرة اشترك في الانتخابات للبرلمان البريطاني؟

ج — ١٥ مرة، فاز في ٩ منها وفشل في ٦.

س — ما عدد الخطب التي القاها؟
ج — ثلاثة آلاف خطاب ونيف
س — في اي الحروب اشترك؟
ج — في خمس: حرب كوبا وفي السودان وفي افريقيا الجنوبية وفي الحرب العالمية الاولى والحرب العالمية الثانية.

س — كم كتابا ألف ونشر؟
ج — ١٤
س — ما عدد الكتب التي كتبت عنه؟

ج — ٢٢

...

البقية من الصفحة ١)
من للساعي في سبيل محاربة ذلك الوباء المائل. ومع انه لم يقم بأي عمل مباشر، خصوصي، خلال الحرب الماضية، لانقاذ يهود أوروبا من الهلاك، فان الامة اليهودية تعلم العلم اليقين ان تشرشل يريد لها الخير والخلص.

هذا وتقع فلسطين في منطقة نفوذ الامبراطورية البريطانية وتشرشل هو رئيس هذه الامبراطورية في هذه الفترة، التي سيقدر فيها مستقبل هذه البلاد. ونحن نتمنى في يوم ميلاده السبعين ان يتم على ايدي هذا «الهندس» السياسي العظيم، تحويل فلسطين، بواسطة نشاط لليهود والعرب، الى بلاد سعيدة، متقدمة.

اسئلة واجوبة عن تشرشل

س — كم عدد الوظائف التي

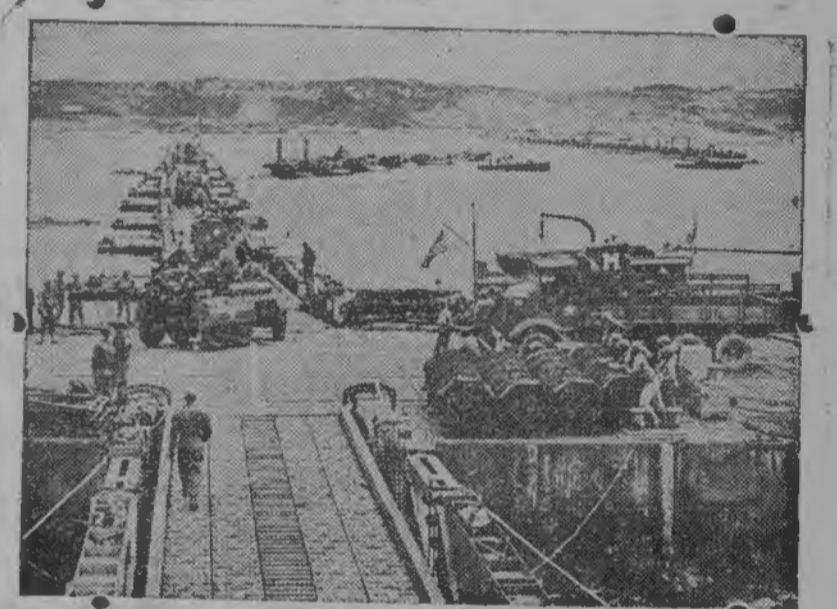
بنتائج الحرب الوحشية التي اثاروها.



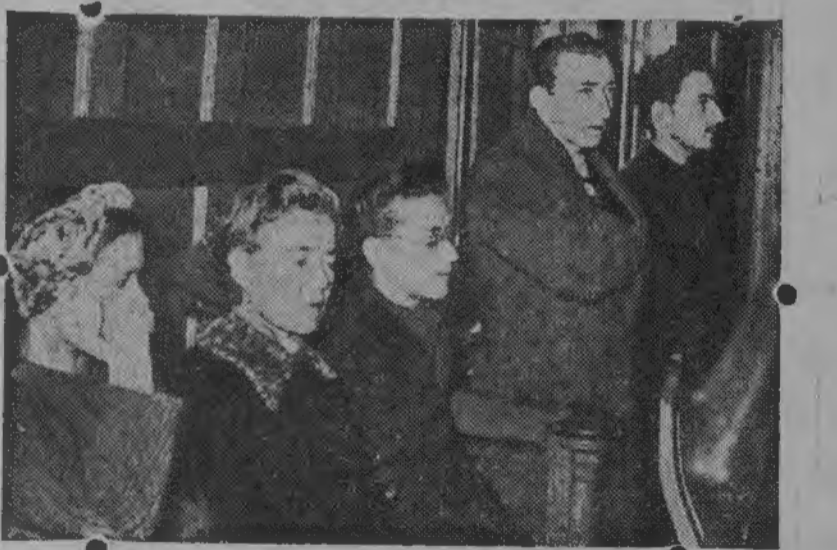
مركبة دبابات في احد شوارع آخن.



الكولونيل فيلك قائد الحامية الالمانية في آخن بعد ان استسلم مع كبار ضباطه [في ١٠/١٠/١٩٤٤]



موانئ امطاعية في فرنسا. تنشأ مثل هذه الموانئ خلال ١٠ ايام فقط في مصانع اميركية خامة وتساعد على نقل الذخائر الى ان يتم الاستيلاء على موانئ محلية



محاكمة خمسة من الحونة البلجيكيين الذين تعاونوا مع الالمان اباد الاحتلال ومن اسباب الخلل الداخلي في بلجيكا الآن هو مطالبة احزاب اليسار بمحاكمة جميع الحونة فوراً



طيارون اميريكون ينفون الى جانب قلمة طائرة روسية.

العمل والعمال

هذا التصرف

يعد جريمة في العرف العالمي

وجدان حر بمنصرة المضربين وقضيتهم العادية.

وقد ادت مياحي اتحاد عمال فلسطين ودائرة العمل الحكومية الى عقد اجتماع في مكتب الستر كازنز في القدس حضره ممثلو المضربين وادارة الكولونية الاميركية.

وبفضل المساعي التي بذلها الستر كازنز، نائب مدير دائرة العمل الحكومية في القدس، عقد في مكتبه اجتماع حضره ممثلو المضربين وادارة الكولونية الاميركية على امل التوصل الى حل مرضي الفريقين، غير ان رجال الكولونية الاميركية وعلى رأسهم الستر فستر اظهروا من العناد ما لم يدع مجالاً لأي تفاهم كان.

وبينما يظهر المضربون كل يوم من مظاهر الثبات والاعاد والعزم الشديد ما يدل على قوة ايمانهم بمعدلة قضيتهم، ترى البوليس لا يزال متادياً في تعيينه الى اصحاب العمل المتعرجين، حتى ان احد الضباط اتهم على احد المضربين فاشبعه ضرباً ولكناً حتى ادماه. فلم يسع اتحاد عمال فلسطين ان يتناضى عن اعمال البوليس هذه المرة ايضاً، وشكا هذا الضابط الى الحاكم.

وهذه القضية المؤلمة، قضية ١٢ عاملاً و٢١ عاملة يسمدون صمود الجبارة في كفاحهم لاجل حقوقهم الانسانية، تجاه اصحاب عمل تدفعهم غطرستهم الى العبث بحقوق البشر قد احاطها دائرة العمل الحكومية او كادت تحيلها الى فخامة للتدوب السامي لاجل تأليف لجنة تحكيم رسمية للنظر فيها. واملنا ان فضائمه سوف لا يؤجل امر احالة هذه القضية للتحكيم.

الحقيقة المرة

اليهود يضحون في كل «وطن» فيكافأون ... بالاضهاد

هرمان محققاً شاحياً كان مرضاً ألم به، وبده ترتميد قليلاً وهو يدخل لفافته. ولما سأل لايونير اذا كان يشعر بالأم ما، اجابه الدكتور هرمان انه اصيب منذ سنتين عذبة بطفلة مدية في بطنه. ومع ان الجرح قد التأم منذ زمان فقد اخذ الام القديم يعاوده في الآونة الاخيرة.

— من ذا اعتدى على حياتك؟ سأل لايونير بعد هنيهة.

— من الصعب تعيين من حاول قتلي. الشعب.. الشعب الذي يحار به للعدل والحرية هو الذي اعتدى على حياتي.

— ان كلامك يا سيدي مبهم غامض. لعلك تروي لي ما حدث في الماضي اذا امكن ذلك...



نشر فيما يلي نبذة مقتطفة عن الجزء الثاني لمؤلف الكاتب اليهودي المرحوم ا. كايك الذي توفي منذ اسبوعين في القدس. والكتاب يتناول تاريخ حياة عائلة يهودية في عهد ثورة البولونيين ضد روسيا لما شارك اليهود (عام ١٨٦٣). وقد وافق لاجل الكاتب قبل ان يفرغ من اتمام مؤلفه.

بقي لايونير وهرمان وحيدان في الفرقة وانصرفا الى التدخين والتحدث بهود وسكون. وكان وجه الدكتور

في سبيل التعارف اللغوي الادبي

مقتطفات بالعبرية والعربية

בהחשב עם הקרבה הנפשית ושכר הירידות הקדומים. כי הערכים ובין האומה היהודית ולא עוד אלא בהנחה כי הנדך במחבה ביותר להשקפת השאפות הלאומיות של הערכים והיהודים הוא שתוף פעולה אמין ככול האפשר במתחם (במחנה) הסרטה הערכית והלשונית.

חשובו שני הצדדים של העסקם הבא:

(הערה: המסמך לקטנם מוצג במוזיאון 3 בינואר 1919)

نظراً للقرابة العنصرية وروابط الصداقة القديمة بين العرب وبين الأمة اليهودية، وليس هذا فقط بل باعتبار ان خير طريق لتحقيق امان العرب واليهود الوطنية هو التعاون الوثيق قدر الامكان في رقية الدولة العربية وفلسطين... وقع الفريقان على الاتفاق التالي.

(من مقدمة اتفاق فيصل - وايزمان المؤرخ في ٣ كانون الثاني ١٩١٩)

المحان تعجب وجهه.

غير انه بعد ان سكت قليلاً استطرد قائلاً:

— تعرفت في باريس الى عدد كبير من الاشخاص وكان لي بينهم اصدقاء. وقد قابلت هناك يهودياً ألمانيا واحداً اثار في اهتمامي خاصاً.

— من هو ذاك؟

— اسمه دكتور هس، اشتراكي وفيلسوف وصحفي جائع للقمعة يتبلغ بها. غير انه يهودي ابي لم أر مثله في أي مكان آخر. وقد كان يرى ان مصير الانسانية جمعاء، ومصير ثقافتها وحياتها الروحية مرتبطان بمصير الشعب اليهودي. لهذا فمن واجب ابناء هذا الشعب انشاء بيتهم من جديد في... اين؟ في فلسطين! اجل ان نهضة اليهود في وطنهم القديم، التاريخي، سيكون لها تأثير راجح كبير على تطور الانسانية وتقدمها.

الزجاجة المنقذة

ان قذف الزجاجات في البحر لارسال الرسائل والاخبار امر مشهور تحفله كتب الاسفار واللغات. ومع ان هذا «البريد» بطل جداً وغير مضمون، يحدث احياناً ان تنقذ زجاجة حياة اشخاص غرقت سفيتهم واضطروا الى اللجوء في جزيرة نائية. وقد روت احدي الصحف الانكليزية الحادثة التالية التي وقعت في هذه الحرب:

اغتنم جندي بريطاني اسير في ألمانيا فرصة انتهاء حراسه وانشغالهم عنه فقفز بزجاجة لي نهر الراين. وقد ضمن الاسير الزجاجة رسالة الى ابناء عائلته مضيئاً اليها رجاء الى كل قنصل بريطاني تصله الزجاجة ان يسعى لايصال الرسالة الى اصحابها. حملت تيارات الراين الزجاجة فادت بها الى ميناء كيل، ومن هناك وصلت عن طريق البحر البلطيسي خليج فنلندا. وعثر قروي فنلندي على الرسالة فلم يدر ما يفعل بها فحملها الى دائرة الشرطة المحلية.

هناك فتحت الزجاجة فوجدت الرسالة واسلمت الى السلطات المختصة. وبعد ان نقلت الرسالة من دائرة رسمية الى اخرى، وصلت الى القنصلية البريطانية في لتفرد، واخيراً، بعد شربن فقط، وصلت الرسالة الى عنوانها حاملة الى احدي الامهات الانكليزيات البشري السعيدة بان ابنتها حي يرزق في الاسر الالمانى.

أؤمن بالوطن في ذلك العهد... ان وطني كان المجر وليس بولونيا... والحقيقة انه ليس من فرق قط بين هذا الوطن وذاك... في نظر اليهود بالسطح. اني احببت بلادي المجر واهيت بماضيها وامتت بمستقبلها، وكافحت لاجل حريتها... الكل كما يجب ايها هو مألوف... كالمألوف الآن في بولونيا وفي بلاد اخرى. ان شعارات كوشوت (زعيم الثورة اثنى) وتصريحاته عن العدل والمساواة والحرية لجميع ابناء الوطن اهبت الحواس في نفسي ونفوس رفاقي... كنت منخرطاً في سلك الحرس الوطني، وكنت أزهر بوظيفتي، بيدني الرسمية... في حين ان للشعب المجري كانت نظرية اخرى كما يظهر عن المساواة والحرية. وبعد ان اصبحت هذه الحرية حقيقة واقعية اظهر بالقلم والقول بما لم يدع ادنى مجال للريب كيف يفهم هذا الامر. لقد سلخوا املاتي واموالي وقتلوا ابي كما قتلوا الكثيرين من اليهود الآخرين... ذبحوا خطيئتي... اجل ايها الصديق! ولكن لنضع هذا، لنضعه! ان سيدي سألني عن الجرح في بطني. كنت في الحرس الوطني كما اسلفت، وفي احد الاسطدامات بمساحير الشعب الذي كافحت لاجل حريته، نلت هذا التذكار لكل ايام حياتي... واخيراً هجرت البلاد بنفس مشمزة.

— نعم؟

— من الجميع هناك، من المجر والنموسين، من اللسيجين... من اليهود ايضاً. في عهد ثورة كوشوت كنا نصيح انا ورفاقي: «ولتحي المجر ليحي كوشوت!» ولكن ترى ماذا صنع هؤلاء؟ انهم اضهدونا وقضوا على ايماننا الساذج. انهم طردونا من الحرس الوطني واعادونا الى القيتو الضيق. ثم جاء الكرواتيون والصربيون فقتلوا بنا ونهبوا اموالنا، كما فعل للجريون قبلهم. ماذا صنع اليهود؟ انهم اخذوا يصيحون: «ولتحي النمسا! ليحي القيصر!» حتى جاءت السلطات بتصرفاتها فكشفت لهم عن الحقيقة المرة... لا يجوز لليهود ان يكون عامياً، لا يجوز له ان يكون طبيباً، لا يجوز له استخدام خادمة مسيحية في بيته، لا يجوز له اقتناء العقارات لا يجوز، لا يجوز... حالة محزنة مذلّة الى اقصى حد! شرت باختراز الى درجة ان الامركاد يؤمني، وبث كافي مصاب بمرض. عندها بصقت على الكل وغادرت البلاد. قال هذا وغرق في القمد وسحاب

٤٠ دقيقة غيرت مجرى الحرب

مطة بينيموندا

في ليل ١٧ آب ١٩٤٣، حلفت ٩٠٠ قاذفة قنابل ليلية فوق البحر الشالي. وغداة تلك الليلة ورد في بلاغ وزارة الطيران الرسمي ان «غارة جوية شنت على محطة التجارب في بينيموندا ليل امس». خبر بسيط في ظاهره، الا انه وراء هذا الخبر للقتب الجاف، يكن احد الاحداث العظيمة القدر البعيدة الاثر في مجرى الحرب الحالية. ان سلاح الطيران الملكي احرز في تلك الليلة انتصاراً باهرًا يعود الفضل اليه في تغيير انجاس الحرب تسييراً اساسياً لصالح دول التحالف. وقد ظل الامر طوي الكتمان نحو سنة الى ان بدأت القنابل الطائرة تنفجر فوق لندن.

في ربيع ١٩٤٣ اخذت غارات الحلفاء على لمانيا تزداد شدة. ولما زاد موقف الالمان حرجاً ضمف قوى اللوفتوافه وعدم مقدرتها على الاجابة بالمثل بشن غارات على انكلترا. فلم يبق لدى النازيين اذن من وسيلة تهدئة روع الالمان وتقوية معنوياتهم سوى السعي الى انجاز خططهم وتصميمهم بشأن القنابل الطائرة.

في غاب وراء الشاطئ

واخذ النازيون يسمعون سعيًا خفيًا في هذا الميدان باذلين كل جهد في طاقاتهم. ذلك ان هتلر نفسه اصدر اوامر بانهاء التجارب العملية باقرب فرصة والشرع فوراً بانتاج القنابل الطائرة بنطاق واسع. اما مركز الابحاث فتم في محطة التجارب في بينيموندا المستترة في غاب وراء شاطئ البحر على بعد ١١٢٠ كيلومتراً من انكلترا. وكان المكان محاطاً بسياج من الاسلاك الشائكة المكهربة غفياً عن اعين الرقباء الفضوليين.

وقد عني زعماء النازية بايفاد خبرة الخبراء في فن الطيران الى هذه المحطة كما انهم ارسوا اليها كبار الاختصاصيين ورجال العلم والفن ذوي الشهرة الواسعة والحنكة الكبيرة. واكب جميع هؤلاء على العمل بهمة وبدون لأي، اذ ان هتلر كان يطل نفسه بامل استعمال «السلاح الذي» في شتاء عام ٤٣-٤٤. ولا تامل عن الروايات والتأولات التي راجت في ذلك الحين حول هذا السلاح الجديد، حتى بلغ الامر ببعض المتحمسين لذلك الاختراع انهم لم يترددوا عن اعلان وثوقهم بان القنابل الطائرة سوف ترجع كفة الحرب خلال ٢٤



الجنرال دارسي القائد العام الجديد للجيش البريطاني في فلسطين. وقد خدم في فلسطين قبل عشرين سنة ونيفاً

غاذج القنابل الطائرة. اما الهدف الثالث فكان بناء الادارة حيث كانت تحفظ التصاميم والمستندات الفنية. وتقرر جعل ليل ال ١٧ من شهر آب موعداً للاغارة اذ كان البحر يتامه في تلك الليلة.

وبعد ان اصطف الطيارون مسامهم امر خاص صادر عن القيادة العليا: «ان اهمية هذا الهدف العظمي والضرورة اللازمة في تخريبه لما يجب على كل طيار ادراكه ووعيه تمام الوعي. فاذا لم تنجح هذه الاغارة في بلوغ هدفها هذا يقتضي علينا معاودة الكرة في الليالي المقبلة دون ان نبالي بالخسائر».

خبر ٤٠ دقيقة

كانت القاذفة مؤلفة من ٩٠٠ قاذفة قنابل ذات اربعة محركات ولما مرت فوق

بينيموندا ظن حرس المحطة ان هذه الطائرات مولية وجبها شطرين او برلين فلم يكثرثوا لها. واستكشاف تولت البحث عن الاهداف المينة حتى اذا عثرت عليها اثارث جولها لميكامولنا. واصرت قاذفات القنابل، المزودة باوائل خاصة لرؤية الاهداف، هذا اليبب فافترت حولتها من القنابل على الاهداف الثلاثة الواضحة الحلية. ودام الامر ٤٠ دقيقة انحت بعدها المنطقة كلها شمساً من اليبب المستمر.

ولما عاد الفوج الاخير من الطائرات الى انكلترا خرجت الى منازلها طائرات العدو التي كانت بانتظاره بالقرب من برلين، فاستقطت ٣١ قاذفة قنابل. غير ان هذا كان ثمناً طفيفاً بالنسبة للفوز الباهر الذي احرزه سلاح الطيران الملكي آنذ.



جنود رومانيا حليفة لمانيا سابقا، يحاربون الآن في صفوف الجيش الروسي ضد الالمان والمجرين.

الانتخابية والقضايا الحسية وغيرها. ١٤ مارس — اقيمت الحفلة الانتخابية الاخيرة. والقي «متهد توريد الخطاب الانتخابية الحلية والقطاعي» على حد تعبير عبد الباسط افندي، خطبة رنانة، سلق فيها خصمي لسان حاد، والصق به كل رذيلة.

وختمت الحفلة بخطبة القاها عبد الباسط افندي. فراح يقارن بيني — انا للمثلي الجسم. الطويل القامة — وبين خصمي القصير النحيل، الهزيل، فيقول:

— كيف تنتخبون شخصاً «هفيه» مثل فلان؟ وتكونون مثل اليه الذي يشبه «الثور» في قوته؟

ودوى الهتاف بحية «الثور».

١٨ مارس — انتهى الانتخاب بنجاحي. ولكن بأصوات تريد عن خصمي قليلاً. وألقيت نظرة على التفاتت فاذا بها تريد على الاثنى عشر ألف جنيه!

٢٠ مارس — لا ادري كيف اغلض من «عبد الباسط افندي». انه يستغل علاقته بسوا الاستقلال. فيفاوض الاهالي على اجابة مطالبهم لقاء أجور معينة لا يصل الي منها شيء. وكما فاقته في الامر راح يقتني بأن: الشتل عاوز كده!

وليم باسيلي (عن «الانين» باخصار)

السنول: الدكتور شاول هرتيل صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة لعمال اليهود في فلسطين (محررة «محررة») مطبعة «احدوت» م. ش. تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦

من ٧٠٠٠ رجل علم وخبر قتل وفقه، نحو ٥ آلاف. وقد قتل فيمن قتل العالم الكبير فون شامير، والجنرال ياشونيك احد اصدقاء هتلر الذي كان يقف على رأس ادارة سلاح الطيران الالمانية، والجنرال ارنست اودت منظم هذا السلاح الذين كانا بزيارة محطة بينيموندا اثناء الغارة عليها.

الامان يغيرون خططهم

هكذا اضطر الالمان الى تعديل جميع خططهم وتبديلها. ولما كانت محطة بينيموندا قد هدمت بنصفها وما تبقى منها بات مهدداً بالغارات البريطانية، فلم ير الالمان مناصاً من انشاء مختبرات جديدة تحت الارض. كذلك اضطر الالمان الى البحث عن رجال علم وخبراء جدد بعد ان قضت الغارة الجوية على خيرة العلماء والخبراء الذين لديهم.

وكنتيجة لارجاء انتاج القنابل الطائرة لم يتمكن الالمان من شن هجائهم بالقنابل الطائرة في شتاء العام الفائت. من جهة اخرى ادت الغارات الجوية التي شنّها الحلفاء على بادى-كاليه وسائر مناطق العامل التي كانت تقوم بانتاج اجزاء القنابل الطائرة، ان هذه الغارات ادت ايضاً الى ارجاء استعمال السلاح الجديد ارجاء آخر. ولم يسع الدعاية النازية الا ان تردد للجهاير الالمانية ان السلاح السري معد لبادية جيوش الحلفاء عندما تحاول غزو البر الاوروي. ولكن يوم الغزو فاجأ الالمان وادهمهم، وبعد البدء بالغزو بسعة ايام فقط سقطت القنبلة الطائرة الاولى في لندن.

ولكي نذكر اهمية القارة على بينيموندا علينا ان نذكر انه لو سبق استعمال القنابل الطائرة ضد لندن ستة اشهر فقط، لكانت نتائج ذلك على مجرى الحرب وسيرها خطيرة وشديدة الوقع جديداً.

القلاع الطائرة الجبارة

تكثر الصحف مؤخراً من التحدث عن قاذفة القنابل الاميركية الجبارة المعروفة باسمها العلمي «ب-٢٩» والتي تفوق كثيراً بشدة بطشها القلعة الطائرة «ب-١٧». وقاذفة القنابل «ب-٢٩» برهنت على عظم قوتها في الاغارة على المدن اليابانية حيث ابلت بلاء حسناً. والآت تروي صحف البلاد للحايدة ان ٣٠٥٠٠ طائرة من هذا النوع معدة للاغارة على لمانيا بشدة لا مثيل لها، وزرع الدمار والبوار فيها لملها على الخوض والاستسلام.

والقلعة الطائرة «ب-٢٩» يبلغ علوها ٢٧ قدماً (اي ما يزيد عن ٨ امتار) يتناعلو القلعة الطائرة «ب-١٧» لا يتعدى ١٩ قدماً. ولها اربعة محركات قوة كل منها ٢٠٢٠٠ حصان، مقابل ١٢٠٠ لمحركات الطائرة «ب-١٧». فلا عجب اذن ان دعت قاذفة القنابل الجبارة هذه بـ «سفينة حربية طائرة».